تنمية روح المبادرة لدى التلميذ من خلال حصة التربية البدنية والرياضية

–استراتيجية التدريس بالمجموعات– انموذجا

أ. صابر بن عيسى د.كحول شفيقة (جامعة بسكرة)

الملخص: يعتبر العمل وفق استراتيجية التدريس بالمجموعات تقنية من التقنيات الملحة التي يتطلبها النظام التربوي الحديث المتبنى في بلادنا، والعمل وفق المجموعة هو دعم للمتعلم وللمعلم على حد السواء، فهو يغرس الاهتمام التلقائي لدى المتعلمين، وكذا تشجيع روح المبادرة واحترام حرية الابتكار لديهم. وتعد حصة التربية البدنية والرياضة حقلا خصبا لتطبيق هذه الاستراتيجية كحل لتجاوز مشكلة كثافة واكتظاظ الصفوف التدريسية بالمتعلمين، فانطلاقا من اختيار أفراد المجموعات وتشكيلها، مرورا بتوزيع المهام والتأكد من فهمها من قبل كل أفراد المجموعة، إلى احتكاك هؤلاء الأفراد وتعاونهم لبلوغ الهدف من العمل الجماعي تظهر قيم اجتماعية وتربوية وأخلاقية عديدة داخل هذه المجموعات.

وعليه تهدف هذه الدراسة إلى البحث في دور استراتيجية التعلم بالمجموعات وأثرها في انتشار قيمة المبادرة بين المتعلمين كقيمة أخلاقية، وذلك من خلال آراء أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي.

Abstract :

Teaching using group work strategy is considered a very necessary technique that our new educational system requires. Working in a group is a support for both learner and teacher; it instills among learners attention, encourages sense of initiative, and respects innovation freedom among them.

Physical education and sports class is a fertile field for applying this strategy as a solution for crowded classes; through choosing the members and forming the groups, passing by distributing tasks, and making sure they are understood by all the members, to cooperation and interaction between them in order to realize the goal of the group work, many social, educational and moral values appear within these groups.

Therefore, the current study aims to investigate the role of learning by groups strategy, and its effect on spreading sense of initiative among learners as a moral/ethic value, through physical education and sports teachers.

أولا: الجانب النظري للدراسة:

1– استراتيجية عمل المجموعات:

–مفهوم الاستراتيجية Strategy: مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم التدريس والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفى ضوء الإمكانات المتاحة "

–مواصفات الاستراتيجية الجيدة في التدريس:

- الشمول، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- المرونة والقابلية للتطوير.
- أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.
- أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردي، جماعي).
- أن تراعي الإمكانات المتاحة.

2–استراتجية التدريس التعاوني:

مفهومها: هي نموذج تدريس يتطلب تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة وفق تنظيم محدد، يركز هذا الأخير على عملية التبادل الايجابي بين أعضاء هاته المجموعات من خلال الحوار والعمل مع بعضهم البعض، فيعلم بعضهم البعض أمورا معينة (**1**). للمتعلمين في هذا النوع من التعليم نوعان من المسؤولية هما:

– تعلم المادة المخصصة لهم.

– التأكد من أن كل أعضاء المجموعة يتعلمون هذه المادة (**2**).

مبادئها: هناك مبادئ حددها التربويون يقوم عليها العمل التعاوني منها:

- التفاعل الايجابي بين أعضاء المجموعات المكونة لهذا النوع من التعليم.

- التفاعل المباشر المشجع، ويقصد به خاصة التفاعل وجها لوجه بين أعضاء المجموعات، والمعرفة أكثر بحاجة كل فرد إلى الدعم والمساعدة والمساندة والتشجيع
- المهارات الجماعية التي يتعلمها الأفراد من خلال تواصلهم، وتعاونهم ودعمهم لبعضهم البعض
- الاعتماد المتبادل بإيجابية بين أفراد المجموعة (**3**).

- المحاسبة الفردية وذلك عن طريق تقدير العمل بناء على مدى جودة وإتقان كل فرد من أفراد المجموعة (**4**).

مفهوم المجموعة: عدد من الأفراد (أكثر من 2) ينظر لهم ككلية، يشتركون أو لا يشتركون في قيم، اهتمامات، سمات، لكنهم يتفاعلون بغرض تنفيذ نفس المهمة أو تحقيق هدف مشترك"

تشكيل مجموعات التعليم التعاوني: تشكل مجموعات التعليم التعاوني وفق خصائص محددة؛ إذ يتراوح عدد التلاميذ في كل مجموعة بين اثنين وستة (2-6) أفراد يجمعون داخل مجموعة واحدة وفق طبيعة المهمة الموكلة لهم، ووفق خصائص أخرى كالسن، الجنس، المهارة الأكاديمية، الإعاقة إن وجدت، الطول والوزن أحيانا.

كما ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار قدرة التلاميذ على العمل معا (في بعض الأحيان يمكن تغيير المجموعات إن اقتضى الأمر)، كما يمكن أن تترك فرصة للتلاميذ لاختيار بعضهم البعض (**5**).

مكونات (عناصر) المجموعة:

الرئيس أو القيادي: ومهمته إدارة عمل الأفراد في المجموعة، وهو من يتولى قيادة المجموعة ويوجهها ويتابع عمل أفرادها وينسق فيما بينهم.

–المسجل أو كاتب: يدون إجابة كل فرد من مجموعته، وما تتوصل إليه المجموعة بعد النقاش وتبادل الآراء، ويكتب كل ما توصلت إليه المجموعة.

المقرر: يقرأ بصوت عال على أفراد مجموعته الأهداف المراد تحقيقها، أو الأسئلة أو النشرة ... إلخ، كما يستعرض أداء مجموعته أمام طلاب الصف.

–الملخص أو الكاتب: وهو الذي يلخص ما توصلت إليه المجموعة.

–الباحث: وهو الذي يجهز المصادر والمواد للمجموعة.

–المشجع أو المعزز: وهو الذي يثير الحماس والحيوية.

–ضابط الوقت: وهو من يراقب الوقت المخصص للمهمة، ويضبط سلوك أفراد مجموعته

–مسؤول عن المواد المستخدمة: يجهز هذه المواد، ويوزعها لأفراد مجموعته، ثم يجمعها منهم بعد استخدامها ويسلمها للمعلم

مكونات طريقة التعليم التعاوني: يعتمد هذا النوع من التعليم على مكونات أساسية هي:

1°. المكافأة الجماعية: يقصد بها أن تتشابه المكافأة الممنوحة لكل أفراد المجموعة الواحدة (يكافأ أفراد المجموعة كمجموعة واحدة)، من أهم أشكالها نجد: الإعفاء من الواجب المدرسي، منح درجات إضافية، علامة أو شعار تحمله أو تحتفظ به المجموعة، .... الخ

2°. المشاركة في الموارد: يقصد بها أن تكلف كل مجموعة بعمل يختلف عن المجموعات الأخرى داخل نفس الصف الدراسي، ويكون مكملا لعمل البقية، وهو القاعدة التي يعتمد عليها هذا النوع من التعليم وله أشكال عدة:

كتعاون أفراد المجموعة في واجب كتابي يبدأ بجملة أو فقرة يقترحها أحد أفراد المجموعة ويكملها الأفراد الآخرون بالتناوب، الخ

3°. وحدة الهدف: يعني ذلك أن كل أفراد المجموعة يجب أن يفهموا أنهم يسعون لتحقيق هدف واحد، وأن العمل الذي يقومون به يخضع للتقييم ككل وليست أجزاء فقط منه خاضعة لهذه العملية (**6**).

4°. المحاسبة الفردية: تساعد خاصة على تقوية إحساس الفرد بالمسؤولية الفردية والجماعية في آن واحد.

أهداف التعليم التعاوني: ليتأكد المدرس من مدى نجاح التعليم التعاوني الذي سلكه، يجب أن يجد إجابات مقنعة للتساؤلات التالية:

- ماذا يحتاج التلاميذ عند العمل مع بعضهم البعض؟ أن يتناقشوا، أن يتقاسموا، أن يتفقوا، أن يجمعوا...؟
- هل يقتنع كل فرد من أفراد المجموعة ويقدر الفوائد التي تعود عليه من تعلم باقي أفراد المجموعة؟

المتوصل إليها اكتساب التلاميذ الذين تعاونوا في الموقف التعليمي سلوكيات اجتماعية مهمة، إلى جانب تفوقهم في التحصيل الدراسي (**7**).

- ينمي روح التعاون بين المدرسين والمتعلمين.

خطوات التعليم التعاوني: تسير وفق الخطوات التالية:

– اختيار الموضوع التدريسي الذي يمكن تقسيمه إلى وحدات جزئية يمكن اختبارها.

– إعداد لائحة تضم المراحل المهمة في كل وحدة من الوحدات الجزئية سالفة الذكر.

– تنظيم فقرات التعلم وفقرات تحدد كيفية اختبارها.

– وضع أسس محددة ومدروسة لكيفية تقسيم أفراد الصف الدراسي في مجموعات.

– تدرس هذه المجموعات المهمات والأعمال والخطط الموكلة إليهم.

– تطبق المجموعات المختارة المهمات المطلوبة منهم.

– إجراء تقييم فردي وجماعي لكل أفراد المجموعة المشاركين في العمل التعلمي.

– حساب علامة الجماعة وكذا علامة الأفراد على حدة.

– تقديم المكافآت المستحقة (**8**)

2– القيم:

أ– مفهومها: يعرفها حامد عبد السلام زهران على انها تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الاشخاص والاشياء والمعاني واوجه النشاط (**9**)

ب– انواعها: لها تصنيفات عديدة، منها التصنيف الاتي

1. القيم الدينية: وتتعلق بالاهتمامات والمعتقدات والقضايا الروحية، المتعلقة بالبحث عن حقائق الوجود واسرار الكون، كما ترتبط بالرسائل السماوية والاديان

2. القيم الاقتصادية: تهتم بالمنفعة الاقتصادية والمادية، ويعبر عليها انطلاقا من ميل الفرد إلى ما هو نافع اقتصاديا، واتخاذه للعالم المحيط به كوسيلة للثراء (**10**)

3. القيم الجمالية: تهتم بالجمال والشكل والتناسق، ويهتم بالأفراد الذين تتوفر لديهم هذه القيمة بصحة الجسم، والنظافة، النحت... الخ

4. القيم السياسية: تختص بالقوة والسلطة والتحكم والسيطرة والرغبة في حل مشكلات الافراد، وتشمل الاعتزاز باللغة وبالقومية بشكل عام، وبالنفوذ والشهرة.

5.القيم الاجتماعية: وتشمل الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم والنظر إليهم بإيجابية، واعتبارها غايات لا وسائل لتحقيق الأهداف الشخصية (**11**)

6. القيم الأخلاقية: وهي مجموعة من المبادئ التي تعمل على احترام الفرد لنفسه وللآخرين، انطلاقا من إطار محدد يتفق م ينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع (**12**)

3–روح المبادرة:

أ–مفهومها: يقصد بها الإسراع إلى فعل السلوك، وذلك بهدف التغيير (بفكرة أو بفعل)

هي القدرة على تحويل الافكار الى ممارسات واقعية تتوافر فيها عناصر الابداع والجدة والاصالة، كنا تتضمن الاحساس بالواجبات والمشكلات، وحاجات الافراد والمجتمع، واستثمار الفرص والمصادر المتاحة، ومواجهة التحديات والصعوبات، وتتطلب المبادرة استثمار الفرد لمختلف معارفه ومواهبه ومهاراته واتجاهاته وتبني جملة من القيم تمكنه من التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم على نحو فاعل يصل به لتحقيق للأهداف المتوقعة من المبادرة نفسها.

ب– أهميتها: نلخص منها الاتي:

- تساهم في الاهتمام بالعلم.

- تساهم في ابراز القدوة.
- تساهم في التنمية والتطوير.
- تساهم في زيادة الانتاجية للمجتمع.

4– حصة التربية البدنية والرياضية:

يعرفها الدكتور مزروع واخرون بانها: وسيلة مهمة من الوسائل التربوية لتحقيق الأهداف المسطرة في تكوين الفرد، حيث ان الحركات البدنية التي يقوم بها الفرد في حياته على المستوى التعليمي البسيط في الإطار المنظم والمهيكل تعمل على تنمية وتحسين وتطوير هذا البدن ومكوناته (13)

اهداف حصة التربية البدنية والرياضية:

تسعى حصة التربية البدنية والرياضية الى تحقيق ولو جزء من الأهداف التعليمية والتربوية مثل الارتقاء بالكفاءة الوظيفية للأجهزة الداخلية للمتعلم وكذا اكسابه المهارات الحركية وأساليب السلوكات السوية، وتتمثل اهداف الحصة في ما يلي:

1- **اهداف تعليمية:** ان الهدف التعليمي العام لحصة التربية البدنية والرياضية هو رفع القدرة الجسمانية للتلميذ بوجه عام وذلك بتحقيق الأهداف الجزئية التالية:
   - **تنمية الصفات البدنية مثل:** القوة، التحمل، السرعة، الرشاقة، المرونة.
   - **تنمية المهارات الأساسية مثل:** الجري، الوثب، الرمي، التسلق، المشي.
   - تدريس واكساب التلاميذ معارف نظرية رياضية، صحية وجمالية. (14)
2- **اهداف تربوية:** ان حصة التربية البدنية والرياضية لا تغطي مساحة زمنية فقط، ولكنها تحقق الأهداف التربوية التي رسمتها السياسات التعليمية في مجال النمو البدني والصحي للتلاميذ على المستويات وهي كالاتي:
   - **التربية الجمالية والأخلاقية:** ان الهدف الذي تكسبه التربية البدنية والرياضية في صقل الصفات الخلقية والتكيف الاجتماعي يقترن مباشرة مع ما سبقته من اهداف في العملية التربوية، وبما ان حصة التربية البدنية والرياضية حافلة بالمواقف التي تتجسد فيها الصفات الخلقية وكان من اللازم ان تعطي كلاهما صيغة اكثر دلالة، ففي الألعاب الجماعية يظهر التعاون، التضحية، انكار الذات، الشجاعة والرغبة في تحقيق اجازات عالية، حيث يسعى عنصر في الفريق الى ان يكمل عمل صديقه وهذا قصد تحقيق الفوز، وبتالي يمكن لأستاذ التربية البدنية والرياضية ان يحقق اهداف الحصة.

- **التربية لحب العمل:** حصة التربية البدنية والرياضية تعود التلميذ على الكفاح في سبيل تخطي المصاعب وتحمل المشاق، وخير دليل على ذلك هو تحطيم الأرقام القياسية، الذي يمثل تغلبا على الذات وعلى المعوقات والعراقيل. وهذه الصفات تهيئ التلميذ لتحمل مصاعب الحياة في مستقبله. وتمثل المساعدة التي يقوم بها التلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية كإعداد الملعب وحمل الأدوات وترتيبها عملا جسمانيا يربي عنده عادة احترام العمل وتقدير قيمته. (15)
- **التربية الجمالية:** ان حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تطوير الإحساس بالجمال، فالحركة الرياضية تشتمل على العناصر الجمالية بصورة واضحة، من انسياب ورشاقة وقوة وتوافق. وتتم هذه التربية الجمالية عن طريق تعليقات الأستاذ القصيرة، كأن يقول هذه الحركة جميلة. وتشتمل التربية الجمالية أيضا على تحقيق نظافة المكان والأدوات والملابس في حصة التربية البدنية والرياضية حتى ينمو الإحساس بالجمال الحركي. (16)

أستاذ التربية البدنية والرياضية: مدرس التربية البدني والرياضية هو العمود الفقري للتعليم، حيث يساعد التلاميذ على التطور في الكثير من المجالات بما فيها النفسية الحركية والاجتماعية والأخلاقية. من خلال توجيه قوى التلميذ الطبيعية توجيها سليما.

وأستاذ التربية البدنية والرياضية يعمل في خط المواجهة مع التلاميذ في المدرسة، وهو بذلك يعكس القيم ولأهداف خاصة تلك التي لها علاقة بتشكيل شخصية التلاميذ. (17).

ثانيا–الجانب التطبيقي للدراسة:

1–إشكالية الدراسة:

تعد استراتيجية التعليم الجماعي واحدة من استراتيجيات التدريس التي تضع المتعلم فى موقف جماعي يقوم فيه بدور التدريس والتعلم في آن واحد وما يتطلب ذلك من العمل فى جماعة لتحقيق أهداف مشتركة تشمل كل من الجوانب المعرفية والمهارات الاجتماعية.

كما يعد التعلم التعاوني من الاستراتيجيات الحديثة، التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار التلاميذ الذين يعملون في مجموعات، يعلم بعضهم بعضا، ويتحاورون فيما بينهم بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسؤوليته تجاه

مجموعته، إضافة إلى أن استخدام هذه الاستراتيجيات يؤدي إلى تنمية روح الفريق بين التلاميذ مختلفي القدرات، كما تشهر جملة من القيم الأخرى.

يجد المتعلم في التعلم التعاوني فرصة للتعبير عن رأيه بحرية ودون خوف، وإلقاء الأسئلة، والإجابة عن بعض التساؤلات، وعرض أفكاره، وتزداد دافعتيه ونشاطه للتعلم، وينمو تفكيره أكثر.

تعد مادة التربية الرياضية أحد أهم المواد التعليمية التي تهدف إلى تكوين شخصية المتعلم بشكل متكامل عن طريق تدريبه على القيام بالتمارين الرياضية بهدف تحقيق التوازن بين المستوى العقلي والجسدي له وإكسابه مجموعة من القيم والاتجاهات والمعرفة باستخدام استراتيجية التعليم التعاوني في التدريس. ومن جملة هذه القيم المكتسبة تنمية روح المبادرة التي تعرف على أنها تقتضي فكرة جديدة مبتكرة لم يسبق المبادر إليها أحد .و تبرز أهميتها في حل مختلف المشكلات، واستثمار الطاقات البشرية، وإبراز القدرات في مختلف المجالات، وفتح أبواب وفرص جديدة للمتعلم، فكلما كثرت المبادرات الفعالة ازداد مستوى النضج والشعور بالمسؤولية لديهم والإبداع، والرفعة، كما تظهر لديهم سمات القائد ويرتقي مستوى التفكير لديهم، ويظهر التنافس الشريف بينهم.

تهدف هذه الورقة العلمية الإجابة على التساؤل التالي:

– ما دور استراتيجية التدريس بالمجموعات وأثرها في انتشار روح المبادرة بين المتعلمين كقيمة أخلاقية، وذلك من خلال آراء أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية؟

2–أهداف الدراسة: تهدف الى

–التعرف على استراتيجية التدريس بالمجموعات.

–التعرف على قيمة المبادرة كقيمة أخلاقية.

– التعرف على كيفية مساهمة استراتيجية التدريس بالمجموعات في تنمية روح المبادرة من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

3– منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي

4– عينة الدراسة: تمثلت في جميع أساتذة التربية البدنية لمرحلة التعليم الثانوي لدائرة زريبة الوادي، والبالغ عددهم 08 أساتذة أي اننا استخدمنا طريقة الحصر الشامل.

5– أداة الدراسة: استخدمت استمارة مقابلة موجهة تحوي جملة من الأسئلة، وعددها 09 أسئلة تحاول أن تبحث في مدى مساهمة استراتيجية التعليم بالمجموعات في تنمية روح المبادرة لدى التلميذ من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

6– نتائج الدراسة: من خلال تفريغ نتائج الاستمارة، تم التوصل إلى النتائج التالية

يرى أفراد العينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية أن استخدامهم للاستراتيجية التدريس بالمجموعات يمكن أن:

1. تجعل المتعلم **يتحلى بالشجاعة الكافية للإتيان بالفعل قبل أن يتعين عليه القيام به:**

من خلال النتائج المتوصل لها في الدراسة الحالية وجد أن توفير الفرصة للمتعلم باستخدام أنشطة رياضية هادفة، تسعى إلى تنمية روح الإقدام والجرأة، والبطولة لديه ، وهذه السمات يمكن أن يزرعها أساتذة التربية البدنية في المتعلمين حتى يتمكنوا من التقدم في حياتهم ومواجهة كل التحديات التي قد تقف في طريقهم، و لا يتأتى ذلك إلا عن طريق اقتراح أنشطة تتحدى قدرات المتعلم بين الحين والآخر لدفعه إلى تعلُم ما هو جديد، وترك خوفه، ويستدعي الأمر الحرص على مدحه عند نجاحه في القيام بذلك لتحفيزه على تكرار نفس الاستجابة في موقف مشابه لموقف التعلم الأول.

2. تجعل النشاط الذي يقوم به المتعلم **يسهم بشكل او بآخر في تحقيق الهدف المراد من النشاط** ككل:

يرى أفراد عينة الدراسة من أساتذة التربية البدنية والرياضية أن استراتيجية التعلم بالمجموعات تعتمد على مبدأ أساسي مفاده التخطيط الجيد لها وصياغة أهداف سلوكية إجرائية تتناسب مع طبيعة المادة التعليمية، مثلما هو الأمر في مادة التربية البدنية والرياضية، إذ يسعى الهدف التعليمي خاصة إلى تنشيط وتنظيم وتوجيه سلوك المتعلم للوصول إلى نتيجة حاسمة تتعلق بالفعل السلوكي الحركي أو الذهني. فتحقيق الهدف يساعده على تحديد ما هو المهم بالنسبة له وما يريد أن يحققه من ممارسته للنشاط في حد ذاته أو المادة التعليمية ككل. فتنمو بذلك جملة من الصفات أهمها الثقة بالنفس، وتقدير الذات.

3. تجعل المتعلم **يستثمر الوقت المخصص للحصة التدريسية في أنشطة هادفة:**

يقصد بفن إدارة الوقت عملية الاستفادة من الوقت المتاح والمواهب الشخصية؛ لتحقيق الأهداف التي يسعى الفرد بلوغها، مع المحافظة على تحقيق التوازن بين متطلبات العمل والحياة الخاصة، وبين حاجات الفرد نفسه. ويعتبر استثمار الوقت والاستفادة منه من سمات الفرد الناجح.

يرى الأساتذة محل الدراسة أن المتعلم أثناء حصص التربية البدنية التي تستخدم فيها استراتيجية التدريس التعاوني تعلمهم مهارة تنظيم الوقت وإدارته مما يزيد من الشعور بالراحة والرضا لديهم، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم، ومن احترام الناس لهم. فتزيد قدرتهم على تحدي أنفسهم وتحديهم للآخرين، وبالتالي مواجهتهم لمختلف المشاكل والضغوطات التي تتعرض في مختلف مجالات الحياة، في المدرسة أو العمل، أو الشارع، أو المنزل، بالإضافة لزيادة القدرة على التغلّب على الصعوبات.

4. تجعل المتعلم يتقبل فكرة **مساهمة كل الأطراف المشاركة في العملية التعليمية التي تحقق بعض المكاسب الهامة للعمل:**

النتائج المتوصل إليها من خلال البحث في أراء أفراد عينة الدراسة وجد أن استخدامهم لإستراتجية التعلم التعاوني في التدريس حسب رأيهم تعمل على تحفيز وتنشيط أذهان المتعلمين، كما تعمل على توليد الأفكار الجديدة لديهم من خلال الأنشطة التي يقومون بها ،و التي من الممكن أن تعزز حسب رأيهم دائما قيما أخلاقية و تربوية عديدة تأتي في مقدمتها قيمة التعاون التي قد تعزز هي الأخرى السبب الأول في بروز الفروق الفردية بين المتعلمين التي تساعد هي الأخرى على ظهور قيم أخرى لديهم كالتحلي بروح المبادرة ، فسعي كل أطراف العملية التعليمية لبلوغ الهدف التدريسي تزيد من فرصة ظهور هذه القيم و غيرها .

5. تجعل المتعلم **يسعى وراء فهم العمل وإتقانه:**

أفراد عينة الدراسة يجدون أن استخدامهم لإستراتجية التعليم التعاوني في حصصهم التعليمية يمكن أن تساعد على ظهور درجة واضحة في إتقانهم لعملهم، إذ يعد إتقان العمل معيارا هاما من معايير التمييز بين المتعلمين والفاصل بينهم خاصة في جانب الأداء. زمن هنا يمكن التمييز أيضا بين من يتمتع من المتعلمين بروح المبادرة.

6. تكشف **ميل بعض المتعلمين للفعل القيادي**:

النتائج المتوصل إليها من تفريغ نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة تظهر أن نظرتهم إلى التعليم اختلفت في ظل الإصلاحات التربوية الحديثة خاصة ما تعلق منها بدور المعلم الذي أصبح دوره لا يقتصر على نقل المعرفة فحسب، وإنما تعليم المتعلمين نقد هذه المعرفة وتشجيعهم على تفسيرها، وهنا تبرز صفة القيادة التي تعرف في مفهومها الواسع على أنها محاولة التأثير في الأفراد المحيطين بالقائد ومحاولة توجيههم لإنجاز الهدف المطلوب ،و قد تظهر هذه الصفة عند بعض المتعلمين في حصة التربية البدنية الرياضية والبدنية الذين يستحوذون على النشاط البدني المطبق معهم فيوجهونه .

7. تنمي لدى المتعلمين الميل **لاتخاذ القرارات** بأنفسهم:

يرى الأساتذة محل الدراسة أن اعتماد إستراتجية التعلم التعاوني يمكن أن تنمي لدى المتعلمين مهارة اتخاذ القرارات المناسبة التي تعتبر أحد إستراتيجيات التفكير، وتعرف على أنها القدرة على حل للمشكلات الراهنة، وتتطلب مجموعة من المهارات الأخرى كالتحليل، التقويم، الاستقراء، والاستنباط. وبالتالي فهي بهذا الشكل عملية تفكير مركبة، الهدف منها اختيار أفضل البدائل والحلول المتاحة للفرد في موقف معين، من أجل الوصول إلى الحل والهدف المرجو تحقيقه، وهذا ما لا يتمتع به كل المتعلمون إلا فئة قليلة منهم (المبادرون).

8- تجعل المتعلمون **يتفاعلون بإيجابيه** مع بعضهم البعض:

النتائج المتوصل لها من خلال تحليل استجابات المفحوصين وجد أن استخدام إستراتجية التعلم التعاوني باعتبارها أحد استراتيجيات التعلم النشط تشجع على جعل المتعلم أكثر ايجابية والتي يقصد بها في الدرجة الأولى أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية داخل الغرفة التعليمية بحيث يكون مشاركا في العملية التعليمية معتمدا على ذاته في الحصول على المعلومات وليس مجرد مستمع ومتلقي لها فقط، فيعطى للطالب كل المجال للقيام بنشاطات مختلفة هدفها فهم محتوى المادة التعليمية بعيدا عن كونه متلقيا، وتتم من خلال نشاطات مختلفة تعرف بمهارات التفكير العليا .

9. تشجع على **المحاسبة الفردية** بين المتعلمين:

تشجع إستراتجية التعلم التعاوني على المحاسبة الفردية وفق استجابات الأساتذة محل الدراسة، والتي تتحقق بتقييم أداء كل متعلم على حدا، وتعود بعد ذلك النتائج إلى المجموعة ككل. وعلى هذا فإنه من المهم أن تعرف كل مجموعة من مجموعات التعلم التعاوني من يحتاج إلى المساعدة من بين أفرادها لتشجيعه على إتمام المهام المكلف بها، ومن يملك منهم القدرة على المبادرة التي تجعلهم أكثر قدرة على حل مشكلات تعليمية مشابهة لتلك التي تم حلها داخل المجموعات .

قائمة المراجع:

1) سهيلة كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس (سلسلة طرائق التدريس، الكتابII)، د ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2003، ص315.
2) كوثر حسين كوجاك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس–التطبيقات في مجال التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي)، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2001، ص332.
3) محمد عبد السلام، مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس، د ط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2006، ص109.
4) حمد حسان سعد، التربية العملية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص213.
5) حمد حسان سعد، مرجع سابق، ص 213.
6) كوثر حسين كوجاك، مرجع سابق، ص 324.
7) كوثر حسين كوجاك، مرجع سابق، ص 315.
8) حمد حسان سعد، مرجع سابق، ص 212.
9) حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط 6، عالم الكتب، القاهرة، مصر ،2000، ص158.
10) يحي ابو المشايخ، النسق القيمي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة، فلسطين،2008، ص 28- 29.
11) ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، ط 1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 48.

12) حنان مرزوق حسين احمد، فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الاخلاقية لأطفال الشوارع، رسالة دكتوراه (غ منشورة) , جامعة عين شمس , مصر , 2004، ص11.

13) السعيد مزروع واخرون، تطبيقات في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2016، ص49.

14) السعيد مزروع واخرون، مرجع سابق، ص 50.

15) السعيد مزروع واخرون، مرجع سابق، ص 51.

16) السعيد مزروع واخرون، مرجع سابق، ص 52.

17) أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية والإعداد المهني والنظام الأكاديمي، دار الفكر العربي، القاهرة ،1996، ص 147.